

محمد سيد حاج - الأنس بالله - #الرقائق #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسننه واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

نعيش في عصر تتصارع فيه معانى الحياة بين مفردات المادة واسواق الروح ونتيجة للطغيان المادي وهيمنة هذا الطغيان على كثير من مفردات الناس يفقد المسلم في خضم هذا الطغيان وتتوارى خلف اسوار المدنية - [00:00:25](#)

وحجب المادة كثير من القيم الروحية الحية الدقيقة اللطيفة ومنها الانس بالله عز وجل والانس بالله حالة وجداية تعنى علم القلب واحساسه بقرب الرب غير انه من مقامات الاحسان ومن الدرجات الرفيعة جدا - [00:00:56](#)

يأنس الانسان بمحبوبات ومؤلفات كثيرة في حياته ان يأنس بالله حقيقة وان يحس القربى وان يشعر الاشواق فان هذا من مقامات الاحسان الرفيعة وهي من المدارج العالية والمقامات السامية لو اردنا ان نتحدث عن الانس يبدأ ابن القيم بداية عجيبة - [00:01:29](#)

يحدث ابن القيم عن ذوق طعم الايمان وذلك ممكناً فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وكأن الايمان ليس مجرد مفاهيم - [00:02:01](#)

او مجرد قضايا نظرية او مسائل كلامية او فلسفات او قناعات وجدانية. الايمان له حلاوة. تدرك وتحث وجد بهن حلاوة الايمان وجود حلاوة الايمان في النفس الانس بالله سبحانه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ولا يتصور انس بغير حب - [00:02:26](#)

فان البغض هو الايحاش ومن استووا من ابغض شخصاً ليس لديه قابلية ان يستمع اليه ولو كان من اعلم الناس بل وقد لا يعي ولا يفهم ما يقال من هذا الشخص - [00:03:02](#)

ولذلك الحب اساس الانس ولا يتصور انس بالله بغير حب لله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل اخاه لا يحبه الا لله بعض البشر وحب الاخوان - [00:03:22](#)

وخدمتهم والتواضع لهم. وبذل النفس ل الاخرين هو علامة انس ليس بالاخرين. علامة اقسام بالله فلسفة ابن القيم ان صحت هذا ان صحت هذا التعبير يقول لان خروج النفس وذلها ل الاخرين - [00:03:44](#)

من الصعب جداً ان يكون لكن لا يقدر عليه الا من فعل هذا لله. فمن اذل نفسه لاخوانه من المؤمنين طاعة لله دل على انه عظيم الحب لله ولو على حساب نفسه - [00:04:09](#)

هادي نقطة واضحة احاول ان اعيد هذه النقطة ادلة على المؤمنين ان تكون ذليل هذا يخالف طبعك ان تزد بشر مثلك هذا صعب واذا دللت له لله دل على انك تخالف هوى نفسك وانك تهضم نفسك وتذلها لله - [00:04:28](#)

ولأنه امرك ان تذل لاخوانك ذلت لهم طاعة لهم. واي انس اجل من هذا الانس وهذا درجة رفيعة من الدرجات ان تذل لله عز وجل ان ان تذلل في معاملة اخوانك بمعنى ان - [00:04:54](#)

تبذل نفسك لاخوانك تقريباً وتعبداً لله اما وانه لو لم يكن لله لما ذللت لهم اذلة على المؤمنين ومن ذلك ايضاً ان الواحدة منا يعامل البشر. قال ابن القيم في الحقيقة هو يعامل رب البشر. لانك تعامل البشر بمنهج - [00:05:21](#)

يحسن الى الجار تصل الرحمة اقطع من امرك الله بقطعه وتصل من امرك الله بوصله. اذا انت في الحقيقة تعامل الله ولا تعامل البشر وهذا ايضاً من المهمة جداً وفي هذه النقطة وقفه - [00:05:48](#)

يقول يزيد ابن عبد الملك ابن مروان يقول اني لاستحي من الله عز وجل ان اسأل لاخي في الله الجنة ثم اظن عليه بالدرهم والدينار

قال اخي في الله وصل درجة اني - 00:06:08

اسأل الله له الجنة لا يمكن ان ادخل عليه بمال. لانه لا يمكن ان يكون المال اغلى من الجنة. الان ممكن اخوانك في الله يسألونك الله الجنة. لكن عشرة الاف من دخلها - 00:06:33

والله يقول لك الجنة بالليل والنهار ما تسألني يعني شوف سبحان الله قال انا زول من كثرة ما بحبه بسأل ليه الله الجنة ما بدיהם الزول ده عنده فقري يا اخي قال اخوي في الله انا بسأل له ام الجنة - 00:06:49

اي زوج ممكن يسأل نزول الجنة يقول لك والله ما عندك مانع مش الجنة دي ؟ والله بالليل والنهار اسأل لك لكن تأجيل قلت له جايين لي خمسين الف ايش تديني ؟ ديني والله اتضيق - 00:07:09

يا زول انت اخوك بتسأل ليه ربنا الجنة؟ والدليل على انك عندما تحب الاخوان في الله تألف بالله قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع ملتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه - 00:07:20

ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم النفس وضبطها والمكنته من شهواته ونفسه والامر الثالث ان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:07:40

وذلك لانه كما قال ابن القيم وصل من المراتب ما استقر قلبه وثبت يقينه بهذا الدين فلا يمكن ان يرجع عن هذا الدين ابدا ومن الادلة التي استدل بها ابن القيم في بداية الحديث عن منزلة الانسان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذات طعم الابل - 00:08:06

من رضي بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا والحديث في الصحيحين ذات طعم الایمان لابن القيم كلام طيف يقول رحمة الله نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة - 00:08:33

كقطرة بحر في بحر نعيم الدنيا الان يعني الناس عندهم نعيم. في نعيم احيانا بعض الناس يدخل مراكز تجارية ضخمة جدا ويقال فيها كل شيء وانت ترى مناظر بديعة - 00:09:01

ينبغي ان تذكرك هذه المناظر بالجنة نعيم الدنيا قل لي بالنسبة لنعيم الآخرة كقطرة في قال ونعيم الآخرة بالنسبة لنعيم معرفة الله وحبه والقرب منه والانسان به كنسبة نعيم الدنيا في نعيم الآخرة - 00:09:26

شي عجيب زاته ذات طعم الایمان يعني نعيم الدنيا في الآخرة قطرة. نعيم الآخرة والجنة. بالنسبة لنعيم القلب وتمتعه بمعرفة الله ومحبته كنسبة نعيم الدنيا في الآخرة. يعني نعيم الآخرة في نعيم الانسان كقطرة فيق - 00:09:53

وهذا قول ابن القيم في المدارج لو علم الملوك وابناؤ الملوك ما نحن فيه من سعادة قلبية لجالدونا عليها بالسيوف وقوله انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا بانسه بالله؟ اقول لو ان اهل - 00:10:20

في مثل ما انا من النعيم انهم لفي طيب عيش يقول ناس الجنة لو زبي من كثرة ما يشعر ويحس العبد بمعاني القرب من الله عز وجل ولذلك حكى ابو نعيم اصفهاني في الحلية ان ابراهيم ابن ادهم - 00:10:49

وابراهيم ابن بشار وابو يوسف الغسولي وابي عبدالله السنجاري خرجوا في رحلة للدعوة يمرون على القرى يعلمون الناس ويدذكرونهم ثم وصلوا الى الساحل وعندهم رغيفة اكل الاربعة من الرغيف وشربوا من ماء النهر الجاري - 00:11:14

وقال ابراهيم ابن ادهم لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف فاجل النعيم هو نعيم الانس بالله. والعبد يفتقر الى الله بعدد انفاسه - 00:11:38

يقول ابن القيم اذا اراد العبد انسا بالله عليه ان يضع الاناء فارغا لمالكه صب عليه ما يصلحه والإناء القلب وان اردت انسا ففرغ قلبه من غير الله قال ابن القيم اجمع فقهاء القلوب - 00:12:01

كما ان لكل مجال من المجالات فقهاء القلوب يقولون اساس كل خير وسعادة ان تقطع املك عن غير الله وان تضع اناءك فارغا بين يدي مالك وبعد ذلك السله ان يصب على قلبك ما يصلحك - 00:12:26

قال ابن القيم والخروج بالقلب الى المسكنة والافتقار هو اساس بداية الانس بالله تأمل هذا الكلام من الطف الكلام الذي قيل. يقول العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى لا طريق - 00:12:54

اقرب من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة لا طريق اقرب من العبودية. اقرب طريق يوصلك الى الله العبودية واعظم حجاب بين العبد وبين ربه حجاب الدعوة. انا انا سويت انا عملته انا بقدر - [00:13:20](#)

انا فاهم انا عالم اسألوني ده اغلط حجاب ولن تجد كل انسان ولن تجد كل انسان يتأنى يقول انا الا وتتجدد في قلبه قسوة وفي عينه جمود لأن الدعوة حجاب غليظ يخالف معنى العبودية - [00:13:42](#)

ولذلك الانس بالله عز وجل بدايته كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى الان ان تذوق طعم الایمان من الاحاديث التي في الانس بالله قول المصطفى عليه الصلاة والسلام ورجل ذكر الله خاليها - [00:14:08](#)

تسابق عيناه رجل ذكر الله خاليها بيته وبين نفسه. عدد النعم يسمى ابن القيم يسمى هذه المسألة البكاء بائناس فضل الله ومنته قال ابن القيم في هذه المنزلة حدثني بعض اصحابي يعني اصحاب ابن القيم - [00:14:33](#)

انه قال لابن القيم جلست ذات مرة فذكرت نعمة الله علي بالهدایة وتوفيقه لي نحو السنة ومجانته للبدع والباطل والمنكرات فذكرت نعمة الله علي فبكيت قال ابن القيم ابكاه ايناس فضل الله ومنته. يعني استأنس بالمنة - [00:14:59](#)

واستشعر العظمة ولذلك بكى خاليها ورجل ذكر الله خاليها ففاحت الانس بالله اساس الانشغال عن غير الله. لانه حتى ولو كنت انت مستانس بالله ومنشغل بالله ولكن هنالك شواغل وصوارف - [00:15:24](#)

وملاهي اخرى في حياتك فان هذه تضعف الانس بل يقول ابن القيم الانس معها يضمحلها لا يكون هنالك انس عن ينصرف عن كل ما سوى الله شوف ابن القيم يضرب مثال - [00:15:52](#)

هو حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم صوم الوصال دون ان يفطر يفطر يصوم متواصلا. يقول هل عندكم طعام؟ تقول عائشة رضي الله عنها لا. يقول اللهم اني صائم - [00:16:15](#)

قال ابن القيم ويقول لاصحابه لا تفعلوا اني لست كهينتكم اني ابات عند ربى يطعمني ويسبقني لو كان الطعام طعاما حسيما كما يقول ابن القيم يناقش. قال لم يقل الطعام طعاما حسيما. يعني لم يقل اكل شرب وشرب - [00:16:38](#)

يعني صينية مذكرة ولا تقولوا شو الصينية لما تكون يعني مليئة بتقول عشنو يعني لم تنزل عليه مائدة من السماء يأكل فيها ويترك اصحابه. لكنه بيأت عند ربى يطعمه ويسبقيه مما افاق - [00:16:59](#)

عليه من الالهامات الربانية والمنح القدسية والاشراقات الروحية. فاصبح لا يعبه لشراب ولا طعام بل انت تجد نفسك احيانا اذا كان الفكر منشغل والروح الى شيء مندهبة تقرأ وتكتب احيانا ربما - [00:17:20](#)

لا تمر عليك اوقات الوجبات او اوقات الشراب وانت لا تعيب والان انت تظن انك لا تستطيع ان تمسك عن الطعام والشراب. ولما يأتي رمضان وتنتظر الى الاجر والثواب المترتب على المسألة - [00:17:40](#)

بهذا يهون عليك الطعام ويجهون عليك الشراب حتى اورد ابن القيم ابيات شعر لها احاديث من ذكرها تشغله عن الشراب وتلهيها عن الزاد. لها بوجهك نور تستضيء به الملمات في اعقابها عادي اذا شكت من كلال السير زعجها روح اللقاء فتحيا عند ميعادي - [00:17:57](#)

مسافر ماشي دي مفارق الاهل قريب الدمعة لكن قضايا ومصالح ومنافع ارتبط بها عقله وفكره يجعله يخرج من هذه المألفات بالرغم ما فيها ولا يعني من اشكالات الطريق ولا مضايقه - [00:18:31](#)

لانه كلما شعر بتعب اذا تذكر الحدث اذا سكت من كلال السير زعجها روح اللقاء. فتحيا عند ميعاده ويدذهب فاذا جاء في طريق العودة كان الفكر المسيطرون على ذهنه وفهمه ووجوداته وعقله وروحه الاهل - [00:18:56](#)

ولذلك يمكن ان يتنتظر في المطار ثلاثة ايام وينام على الضلال ويقف في الصف الطويل وفي الجوازات ويحمل العفش الثقيل ويقف عند السير كلما احس بضجر وتذكر كيف ان الاطفال سوف يلاقونه - [00:19:19](#)

ان الاهل والعشيرة سوف يلاقونه كلما خفف عليه وعلى جسده من وطأة هذا التعب. اذا شكت من كلال السير زعجها روح اللقاء فتحيا عند ميعاد وكذلك المهاجرين والمسافرون والسائرون الى الله بقلوبهم - [00:19:39](#)

القلوب تمل فإذا تذكروا ان هنالك ميعادا ولقاء مع رب العالمين نشطوا وتحركوا ومن هنا اني ابات عند ربى يطعمني ويستقيني وتحل له محل الزاد. ويتحرك القلب وكأن القلب يهاجر كما قال ابن القيم من وطن الدنيا إلى وطن الآخرة - [00:19:59](#)

وهذا من لطيف الكلام. مثاله من الدنيا شخص مشى جابه المسؤول بص وبعدين اول رئيس عنده خطاب داعين له في مؤتمر يجيبوه في التلفزيون في مجلس الوزراء. الرئيس بيكون بيتكلم في تراسم - [00:20:25](#)

تراسم دي فيها شنو في حاجات بيسريوها ده ابوك ناصر الرئيس قاعد يتم بفتح من التلاميذ لانه من المفترض ان يكون كامل الذهن وحاضر البديهة وبكلياته وعقله مع خطاب رئيشه - [00:20:49](#)

الذى يستمع اليه وكذلك من كان مع مولاه ومتعلق بربى لا يعبأ لشراب ولا يعبأ لشراب ولا لزام انى ابات عند ربى يطعمني ويستقين وكذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم متعنا بالنظر الى وجهك الكريم في حديث الترمذى والشوق الى - [00:21:20](#)

من غير ضراء مضره ولا فتنه مذلة والشوق الى لقائك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنه مذلة. اللهم زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدين وجاء في الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

ان اوصي بالله من معموقاتهم اساسية كما قال ابن القيم خمسة معموقات الانس بالله. يعني ينبغي ان نسأل انفسنا سؤال. لماذا لا نأنس بالله؟ احيانا تمر علينا لحظات او كثير. الغالب في حياتنا انا لا - [00:22:11](#)

ان انس بربنا اولها يتعلق بغير الله هذا اعظمها ودواء هذا كما قال ابن القيم اذا شعرت ان لك امل في غير الله تريد ان تقطعه؟ تريد ان تقطع الامل؟ كل واحد منا اتي الى هذا - [00:22:32](#)

الدرس يريد ان يقطع امله في غير الله قال يكون بامرین الاول يتعلق بالمطلب الاعلى والغاية الاسمية رب العالمين والامر الثاني معرفة حقيقة وخشبة وضعفي وحقارتي ما تتعلق به ايا كان - [00:22:53](#)

وان اردت ان تعرف حقيقة من تتعلق به تأمل موته وحياته طقمه وصحته وفقره وغناه فبمن تتعلق اذا المتعلقة بغير الله الامر الثاني ركوب بحر التمني دائمًا الزور اللي عنده اماني واحلام ما بیانس - [00:23:22](#)

هو يريد ان يقصر ينبغي ان يقصر الامل بان لا يسترسل مع احلامه وابن القيم يقول ركوب بحر التمني رأس اموال المفاليس الزول مفلس في الدنيا خلي في اللحظة المفلس في الدنيا يقول انا بسوبي كده - [00:23:51](#)

وبجib عشرة عربات وبيجي والعربية فيها ثلاثة مليون. ودي ما اعرف دي كم؟ وافتتح لي بقالة معي في شارع الستين تعريف ما عنده خليك منه ما في مشكلة. اتمنى يا زول - [00:24:17](#)

الناس دي كلها عاشت منه ركوب بحر التمني يشبه هو رأس اموال المفاليس. بعد ذلك من الاشياء المكدرة للقلب في انسه بالله كثرة الطعام مما لا شك فيه يقول ابن رجب - [00:24:35](#)

في كتابه لطائف المعارف الدنيا عند المؤمن شهر صوم واحد الدنيا دي مش عمرك. عمرك انت شهر صوم واحد يصومون في هذا الشهر اي زول مفروض المؤمن البسيط يقول عمري ده وستين سنة يقول ده شهر واحد يعتبر - [00:25:02](#)

ده شهر واحد ويعتبره شهر صيام يصوم عن المحرمات والشهوات ويفطر عند الموت على رحمة الله الدنيا شهر صيام المتقيين. يمسكون عن الشهوات والمحرمات ويفطرهم الموت ويوم موتهم يوم عيدهم ولقائهم - [00:25:29](#)

لذلك يقول ابن رجب اهل الخصوص النسل عندهم خصوصية. من الصوام ان يصوموا صومهم صوم اللسان عن البهتان والكذب الزول الصائم بالصحة من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:25:57](#)

دي درجة عالية جدا في الصوام اهل الخصوص من الصوام صومهم صوم اللسان عن البهتان والكذب في درجة أعلى العارفون واهل الانس صومهم صون القلوب عن الاغيارات والحزن ان تصون قلبك عن غير الله وان تصون قلبك عن كل حجاب يحول بينك وبين الله - [00:26:22](#)

وده الانس يصوم البدن ويصوم اللسان كيف يصوم القلب اهل الخصوص من الصوام صومهم صوم اللسان عن البهتان والكذب والعارفون واهل الانس صوم القلوب عن الاغيارات والحب والحب الخواري رحمه الله - [00:26:51](#)

تحدث عن معرفة الله وان لا تكون المعرفة معرفة لسان ان تكون المعرفة قلبية. شف شف التفسير العجيب ده. قال في تفسير
قوله تعالى لا يمسه ان المطهرون ما تفسيرك - 00:27:23

لا يمسه الا المطهرون الجنب والماء متوضي ما يمس المصحف البخاري يقول لا يمس معارف القرآن الا من طهر قلبه ولذلك يقول ابن
عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى يقول ان اردت لمعرفة الله ان تدخل قلبك - 00:27:51

معرفة الله تخش قلبك ان اردت بمعرفة الله ان تدخل قلبك قال فاخرج من قلبك صور الشهوات وكلاب الشبهات وان الملائكة لا تدخل
بيت فيه كلب ولا صورة يعني اخرج من قلبك - 00:28:27

صور الشهوات والتعلق بالرسوب كما يسميها ابن القيم. والرسم كل ذا صورة جميلة جاذبة تدخل قلبك اذا تعلق القلب بها اضع القلب
شعبة من شعب بالانس بالله وهذه من المعاني اللطيفة العالية السامية - 00:28:50

طيب ركوب بحر التمني تقليل الطعام تقليل المنام ان لا تنوم ان لا تنام كثيرا لما جلس معاوية بن ابي سفيان يسأل بعض من صحبو
عليها رضي الله تعالى عنه - 00:29:18

قال لهم صفوا لنا علي فذكروا في جملة ما ذكروا عنه قالوا كان طويل الفكرة كثير العبرة يأنس بالليل ووحشته ويستوحش من الدنيا
وزهرتهارأيتها قابضا على لحيته يتململ تململ السليم عن اللذيد. ويبكي بكاء الحزين - 00:29:44

يقول يا دنيا غيري الي تعرضت ام الي تشوفتي؟ قد ابى انتك ثلاث زادك و عمرك قصید وحالك خطير من قلة الزاد ووحشة السفر
وطول الطريق ده شغل بتاع انس بالله عز وجل - 00:30:20

لذلك اورد الذهبي في ترجمة عثمان ابن ابي دهرش رحمه الله انه كان يقول كان اسلافنا لا يجدون انهم الا بالليل. فإذا جاء النهار
يقول احدهم جاء النهار بيته وحزنه الان - 00:30:48

اسيروا مع الناس فلا ادرى ما اجني على نفسي ولذلك فضول النوم وخامسها فضول المخالطة اكثر شيء يعيق الانس بالله البشر
باختصار عن البشر الناس تقول ان سمعاك يضيع زنك - 00:31:09

وحداث اشغلوا فكرك الناس يشغلوا عقلك وآخرون مع قلبك كل هذه معيبة. لذلك يقول ابن القيم ما سود قلوببني ادم الا انفاس
دخان البشر يعني كانه الانفاس بتاعة البشر ومخالطتهم زي الدخان بتسود القلب - 00:31:33

غير انه لا يؤمر ان نعتزل الناس ولكن الناس اقسام. منهم من مخالطته دواء بحسب الحاجة وفي ناس بتحتاج لهم في السوق ناس
بتاع المشتغلة معакم ما عندهم معاك صلة لكن بتحتاج تبيع تشتري معاهم كده ومنهم من مخالطتهم كالغذاء - 00:31:59

أهل الخير اذا جلست اليهم تتغذى روحها منهم. ومنهم من مخالطتهم داء اهل المعاشي والمنكريات ومنهم من مخالطتهم كالهواء وداء
وغذاء هواء والهواء هم العلماء. في الاخير العلماء لا يأتيك منهم الا خير. لذلك يقول ابن رجب رحمه الله تعالى - 00:32:26

قال اقوام تحيا القلوب بذكرهم وآخرون تموت القلوب برؤيتهم يعني في نوع من البشر تسمع ايش مو ساكن الامام مالك الامام احمد
اسمع اسماء محمد ابن جرير الطبرى تسمع اسماؤه قلبك يفتح - 00:32:59

وفيه ناس مش تسمع اسمه قال شفته انت يعني قلبك يموت يأثر عليك يقول ابن القيم النافع مع هؤلاء شكر كيف؟ قال ان تكون مع
الخلق بيديك وان ينسلي قلبك من - 00:33:28

بين ايديهم ان سلال الشعر من العجين فيكون الجسد مع الخلق والقلب مع الخالق زول يجيئني في بيتنا ما فيه. تقول الاوضة وتقنن
تقول انا داير انس بالله واذكر الله واتكلم. اقول له اسمع هوبي انا - 00:33:45

ابعدوا مني انتوا بتضيعوا الناس وانتوا بتودروا المسألة ما كدا تكون قاعد معاهم بيتونسوا بيوت البدع هم يشوفوك قاعد معهم لكن
فكرك يكون مشغول بشيء اخر. لسانك مذكور يكون مشغول بشيء اخر. قلبك يكون مشغول بشيء اخر - 00:34:06

ان تكون قال ابن القيم ان تكون حاضر الجسد غائب القلب هكذا دي الفاظه حتى الفاظه بالنص يعني هذا نصه ان تقول ان تكون
حاضر الجسد غائب القلب ان تغيب عنهم بقلبك وان تكون حاضرا مع العباد بجسده حتى تأنس بالله عز وجل - 00:34:26

وهذا من الامور المهمة جدا بعض السلف كان لا يجد انسه الا في الكتب ينكب على الكتب يمسك الكتب يقرأ ويقرأ الكتب فجاءه

فی احدا اصحابه و اخوانه ارسل الیه مرسان ان ائتنا - 00:34:49

للناس يعني تعالى نتونس قال له يا اخي قل له معه اضياف قل لهم معه ضيوف قال لي ضيوف ما في اخي لكن بيني وبينك ما معقوله مش كده - 00:35:14

لكن الناس من زمان الشمال قاتلهم ما بيجي يا اخي انت ما لك وما له؟ قام بعد ما انتهى جاء فقال يا اخي لقد اخذت في نفسك ارسلت اليك للناس وتقول ان عندك اضياف ولم يكن معك اضياف - 00:35:39

فقال له لنا جلسae ما نمل حديثهم الباء مأمونون غيباً ومشهداً. يفيدونه يفيدوننا من علمهم علم ما مضى. عقا وتسديداً ورأياً مسدداً.
فان قلت اموات فما انت كاذب. وان قلت احياء فلست - 00:36:02

قال له بعد ما تمشي منه ما بيقطعوا فيك - 00:36:29

كبير ودا شنو معاي؟ بعد منه خليك مع الكتب زول فيهم - 00:36:44

اجعل الكتب دي الناس دي بعيد منهم والله اي زول عنده ريبة - 00:37:02

والله يقطعوا قطيعة. يا اخي حتى قال لك في خمسة نفر ولاكم معارف قاعدين. كل ما يقوم زول يقطعه فيه. لحد ما فضلوا اتنين
قطعوا في الناس كلهم والاتنين دول قاعدين اي زول ما دربوا. كل زول بعين الثانية - [00:37:19](#)

اخي والله يا اخي البشر عنده اعراض كثيرة يا اخي - 00:37:35

بعدين شوف البشر من الاشياء المعاوجة في النفس ارتفاع الحس النقي في زول الحس النقي عنده عالي جدا قبل مناسبة يصايبن قواعد التربية الاسلامية الصحيحة. الحس النقي يعني شنو؟ يعني اي احد يعلق فيها - [00:37:54](#)

اي حاجة يعلق فيها واحيانا يكون التعليق بسخرية لاذعة وهذا اشكال ارتفاع الحس النقي في في النقد في نقد الاخرين هو من شيم المنافقين وصف القرآن هذه الظاهرة بظاهره السلق بالسنة - 00:38:17

شنو ده الدين معناها ما ما عنده شغل ما بيشتغلوه. لكن لا يعملون ولا يتركون عاماً يعمل لكن اي زوج وفيه ناس بيقوموا على
الشيوخ فلان الفلاني ما نافع فلان الفلاني كدا فلان الفلاني كدا - 00:38:44

انت شنو انت شنو مكمل ولا كيف والله يعني هذا من السوء. بل هو من سوء الادب. اعوذ بالله. عشان كذا قال لهم الباء مامونون غيبا
ومشهدا يفیدوننا من علمهم علم ما مضى عقلا وتأديبا ورأيا مسددا. فان قلت اموات صحيح فما انت كاذب - 00:39:08

كل يوم قال أبو حنيفة. وقال أصحابه وقال مالك وقال الشافعي وقال ابن كثير وقال فلان - 00:39:36

كاذب من وجه موت الأجساد وإن قلت أحياء فلست مفندًا بموت ببقاء الثمرات والنتائج والآثار - 00:39:55

اركان الانس بالله للانسان بالله ثلاثة اركان لا يتصور ان يكون احد - 00:40:15

انت عندك ناس يستلطفهم يتحبّهم وفي ناس ما يتحبّهم - **00:40:42**

هل انت اصحاب انسك واصدقائك واقربائك احبابي الى نفسك هل فيه البغيض الى قلبك بتكرهه بتأنس به الخليف من احمد الفراهيدي رحمه الله كان يقول بأنه مصلالية جالس عليها فجاء رجل يجلس معه فزاح به - 00:41:06

ففسحت مستلطف يعني يقول له لعلى ضيقتك عليك. قال له لا تسع الدنيا متباغضين ولا يضيق سمع خيال بمحابين دي حقيقة. انت اللي بتكره لك زود كان جابوا اسمه انتظايف جدا - 00:41:36

كان لقيته في الشارع اشتري بمواسع انت بيديك خواطر كثيرة واتصرف كيف اسلم عايالة ما حيسلم علي الشارع بيضيق عليك. كان مشيت بيت البكا ولقيته قاعد بتعدي سرعة سرعة تمشي - 00:42:02

بتخلی المحل هل انت تأنس في البشر بمن تبغض في البشر لا هل انت تحب الله حقيقة ان كنت من يحب الله حقيقة فتأكد انك من يأنس بالله سبحانه وتعالى - 00:42:19

صدق محبة المحبة اساس الانسان. ولابن القيم قاعدة. يا سلام في الانسان يقول كلما كان الحب اقوى كلما كان الانسان احوى يعني حوالك بيحويك الانسان به وكلما كان الحب كلما كان القرب - 00:42:43

وعلى حسب القرب يكون الان وكلما قوي القرب بالله من الله كلما قوي الانسان به. وكلما ضعف القرب بالله كلما ضعف الانسان بالله لذلك صدق محبة ثانية دوام ذكري الانسان يقتضي ان تلهم بذكر الذي احببته دوما تحدث عن فضائله تخبر عن مناقبه - 00:43:09

في البشر تتحدث عن كراماته ومكارمه والثناء عليه وخصاله وصفاته يحب الاخرين فيه كما احببته انت بص انت كان سمعت لك شيخ بيكتب لي زوجته يقول والله الشيخ الفلاني ده يعني كلما سمع تعال اسمعه بالسوق وتوديه لانه اعجبك - 00:43:42

واند ذكرته في غيبته بخير لانك ابتداء احببته ولله المثل الاعلى دوام فكري هنا قصة عجيبة جدا في باب الانسان بالله هذه القصة عن صحابي يسمى حمير رضي الله عنه - 00:44:08

عدي الصحابي اسمه حزير حاء ودال وباء وراء خرج في جيش اعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه كان في ايام الجوع الشديد والمشقة فزود الجيش تزويدا فردريا يعني الزمان تأكله يتلهمه ويأكله سوا - 00:44:34

لكن هنا ادى ايزو الحبوب. قال لي ما تأكل معهم بس تأكل برد. واعطاهم زاد وجبة في اليوم حتى يرجعوا انت كان اكلت ده كله انت عندك ولا ما عندك؟ لانه اي ظلم الدين؟ غير ان النبي صلى الله عليه وسلم شاءت اراده الله ان يزود الجيش كله - 00:45:11

الا حزيرا ما زودوا بقية الجيش ظنوا ان حزيرا قد زود معهم لما ساق في الطريق كم يوم ما اكل وشق عليه الامر وغضبه الجوع بانيا به وبدأ الاعياء والتعب يظهر عليه بدأ يمشي في اخر الجيش - 00:45:37

لكنه لم يفتر عن قوله لا الله الا الله الحمد لله الله اكبر سبحان الله الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله يذكر الله عز هو في اخر الجيش - 00:46:10

فنزل جبريل في المدينة النبوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لقد زودت الجيش ونسقطت حزيرا وانه في اخر الجيش يسبح الله ويحمد الله ويهلله ويكرهه ويثنى عليه - 00:46:27

وقال صلى الله عليه وسلم انما انسيته. يعني انا نسيته ما قاصده يعني. بر انه ما قاصده. فاعذر زاده واعذر فارسا من المدينة على فرس يلحق الجيش في الطريق وان يصل الى حمير وان يعطيه الزاد - 00:46:51

غير انه قال للرجل قال اعطه الزاد ولا تبرح حتى تسمع ما يقول شوفوا الزوج ده هيرد الفعل هتقول شنو وجاء الفارس ووقف حذيفة في اخر الجيش واحبه بان جبريل قد نزل يخبر النبي عليه الصلاة والسلام بحاله وان - 00:47:12

عليه الصلاة والسلام يعتذر اليه وهذا هو الزاد فقال حمير حمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي رحم ضعفي ورحم جوعتي الله يعني مبسوط جدا الحمد لله الذي لم ينساني من فوق سبع سماوات. اللهم كما لم تننس حزيرا اجعل حزيرا لا - 00:47:37

قل له يا الله زي ما انت مسجدني انا داير ما انساك الزور ده موضوع يعني كبير خلاص اللهم كما لم تننس حزيرا اجعل حزيرا لا ينفك يا اخي ده انا كيزول عجيب خلاص - 00:48:10

اجعل حزيرا لا ينساك هو عارف انه الله ما بيأسله لكن مشكلته انه هو بينسى الله. داير انه هو بينسى الله. ومتتأكد انه الله ما بینساه. وما كان ربك نسي - 00:48:31

في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى وقال الفارس اخذ الكلام ورجع بفرسه الى النبي عليه الصلاة والسلام واحبه بما سمع فقال ماذارأيت

هذا لم ارى شيء قال اما وانك لو نظرت الى السماء لرأيت لدعائه نورا ساطعا - 00:48:47

اللهم وما لم تنسى ديرًا اجعل حزيرا لا ينساك الركن الثالث من اركان الانس بالله احسان العمل صدق محبة ودوم ذكر واحسان عمل ان تحسن العمل ولكن العمل اساسه عمل القلب - 00:49:12

وان تعمل العمل بالجوارح وان تقوم بالاعباء وان تنفذ التكاليف الشرعية والاوامر الربانية. وان تقف على الحدود التي ارادها الله عز وجل لك وتلك حدود الله. فلا تقربوها. ومن حدود الله فقد ظلم نفسه ان تقف على هذه الحدود غير متعددة - 00:49:45

ولكن ان يكون القلب خاشعا ومسكينا وذليلًا تأمل قول ابن القيم نتكلم عن الحج ان من الناس من يحج بجسده دون ان يكون مستشعرا مع ذي الحج بقلبه. كما اسلفنا من الناس من يصوم بجسده - 00:50:13

ولا يصوم قلبه عن الاغيارات والحبب يا من يطوف بكعبة الحسن التي حفت بذلك الحجر والاركان ويظل يسعى دائمًا حول الصفا ومحسر مسعاه للعلماني ويروم قربان الوصال على والخيف يحجبه من القربان - 00:50:38

فتراه محربا ابدا في ناس هتجيب طوالي العمر كله حجين لا ببيحتاجوا يعني انه يقول لو امشي احد طوالى لكن ده احرام اخر احرام عن المحرمات وتراه محربا ابدا وموضع حله منه، فليس بدارني فتراه بالجمرات يرمي قلبه - 00:51:06

هذه مناسكه بكل زمان يبغي التمتع مفردا من حبه متجردا يبغي شفيع قران والناس قد قضوا مناسكهم وقد حثوا الى الاوطان رفعت لهم في السير اعلام الوصال. فشمروا يا خيبة الكسان - 00:51:31

معناها قال لك لما نيجي في الجمرات ما بنرمي حصى بيرمي قلبه ومش في تمنع يبغي التمتع في السودان. لا مشى حق لحاجة. يبغي التمتع مفردا من حبه متجردا يبغي - 00:51:58

شفيع قران من انواع التمتع بالحب والقران بالحب والافراد بالحب افراد الله عز وجل. وهذا معنى لطيف جدا من المعاني. كان ابن القيم يقول مناسك الحج ينبع في ان يستفاد منها في واقع الحياة امساكا عن كل المحرمات - 00:52:15

وهذا من من الامور والمسائل المهمة ام ايمن الheroية دي من المتأخرین. ليست هي ام ايمن الحبشيّة ام اسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعا حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:40

ام ايمن الheroية كانت في مصر واذا خرج الناس الى الحج كانت تبكي وتقول هذا حال من انقطع عن البين. فكيف حال من انقطع عن رب البيت ولذلك الانس يحتاج الى احسان عمل - 00:53:00

يقول ابو سليمان الداراني رحمة الله اهل الليل في ليتهم اشد فرحا وطربا من اهل الله و في لهوهم حسن واحد مشي الحفلة دي وريبني ماشي الحفلة دي انت العريس - 00:53:25

بالبنات يقول لك يا مولانا يعني مبسوط من النغمات والمسألة دي قال ليك ناس قيام الليل اهل الليل في ليتهم اشد طربا من اهل الله و في لهوهم يعني مش زي المتمتعين ممتعة ما يعلم به الا رب العالمين - 00:53:49

يا اخي لانه مع الله. اذا كان انت مستمتع بالبشر. الفنان المعين والفنان المعين. وفي فنان قال لك المسرح الشاب كابسين المسرح الال يجيبيوا العساكر قالوا يوقفوك انا. عشان ما يلمسو المسرح قال. كنت مبسوطين وفيه نوع من الناس الفنان ده لمن يغبني وقاعد يبكي - 00:54:25

قالوا بيبكي انا والله باستغرب يزن مالك فيه اشياء و حاجات زي دي وبعدين في ناس بيستمعوا للفنانين الغربيين قالوا يا اخي انت فاهم شنو؟ في الانجليزي صفر ولا هناك يجي قال مشغل جالس - 00:54:46

قال مستمعي للفنانة غريبجا وقالوا في فنان في امريكا ذاته زهجان من المسلمين انه بيسمعوا اغانيه وزهقوا قال له همزة انا عارفهم بيسمعوا اغانيه قالوا ما كنت اغني في ذاتي - 00:55:15

يا اخي امشي في ستين داهية والله ماذا نسمع الكلام؟ يا اخي نحنا نبغى نسمعه. اقول لك حاجة. ناس محمود عبد العزيز وناس نادي الخدمة. نجي نسمع لك انت في امريكا هنا - 00:55:27

يا اخي دول بتردhem مستأنس تمام التمام. قال ليك الزول القرآن ده في كلام رب العالمين. يا اخي ابن القيم يقول موسى عليه السلام

لما كلمه ربه وما تلك بيمنيك يا موسى وجد من المتع واللذة ما اراد ان يطيل المكالمة - 00:55:37

يجعل يقول هي عصاية اتوكا عليها واهش بها على غنميولي فيها مأرب اخر اراد ان يطيل المكالمة ليس لأن الله لا يعلم اما في يد موسى ولم يكن موسى من المتطاولين في الكلام او من متكلمين في الكلام في غير مواطنه ومواضعه انما اراد بعد ان وجد لذة -

00:56:00

الكلام وممتعة السمع اراد ان يزيد الامر ولذلك اهل الليل في ليتهم اشد طربا من اهل اهل الله في لهوهم ويقول لك ما زال ليل طفلا يحبني يقول لك ما زال الليل طفلا يحدث - 00:56:20

انا ما اعرف الصحي ليش يدوب بقوه ولا مستمرة الصحي الاسود دي. يعني الحكاية بيقول لك تحدي الصباح ولا الساحل لازم توقفوه والله ما اعرف الحصى لكن يعني الظلم يكون مستأنس شديد. قال لك ما صليت اشد. اذا كنت تسمع الى شعر كتبه بشر وانشده بشر -

00:56:41

والقاه بشر هذا يسمع الى كلام رب العالمين خالق البشر واذا كان هو في معية الفنان بقلبه هذا في معية الله عز وجل بوجданه وقلبه وكلياته لذلك يجد من المتعة واللذة والراحة والسكنينة ما لا تضاهي. قال ابن تيمية - 00:57:00

رحمه الله تعالى وهو في سجنه الذي سجن فيه كان يجد من اللذة والمتعة حتى لا كان طلابه اذا زاروه ما وجدوا في وجهه كدرا غير التبسم وكان يقول لست مسجونا - 00:57:23

المسجون من سجنه هواه والمحبوس من حبس عن مولاه المسجون الحقيقي دخل في سجن كوبر في ناس حايمين كتار جدا لكن في السجون من الشهوات وسجون من الافكار وسجون من الثقافات والضلال وسجون من الغم والهم - 00:57:44

يتنمى الواحد لو انه دخله سجن كبرى وقديما قالت الفلسفه قال لك الزول يدور يكون ما عندهم مشاكل ووجد بتاكل هنا ومامaska كده يقول يا اخي حظك لكن قال له قلت له يا غنمية بيزعل - 00:58:05

ماذا؟ والله الغنمائي دي حظها يا اخي لو قلت لهم كيف يا غنميا؟ يقول لك كيف تنبذني؟ مع انه متنمي حاس شنو على الغنمائية بما الم به من الكرب ونزل به من الهم. فابن تيمية كان يقول لست مسجون. المسجون من سجنه هواه - 00:58:33

والمحبوس من ثبت عن مولاه ما الذي يحول بينك وبين ربك دعاء ومناجاة ولذة وتقربا وعبادة وانسا بلغ ابو سليمان الداراني من الانس انه كان يقول لله سبحانه وتعالى اما وربى - 00:58:53

اني احبك ذل قال له والله انا بحبك شديد لو انك ادخلتني النار اخبرت اهل النار في النار اني احبك قال له يا الله انا بحبك. كان دخلتني في النار جوة النار. بلم الناس بيقولوا انا بحب الله - 00:59:16

قال له ابا خليلك بحبك بحبك اصلا وهذي درجة من الاناث والاحساس والشعور بالقرب من الله عز وجل احيانا قد نستهجهن وقد نستنكره لحياة المادية بايقاعاتها السريعة وطغيانها المادي وحركتها وشواغلها وصوارفها وملاهيها - 00:59:34

اقول بذلك قد وصلت الى نهاية منزلي ودرس الانس بالله تعالى اسأل الله تعالى جل جلاله ان يجعلنا واياكم من المستأنسين بالله المنشغلين به ولا منشغلون عن سواه والذين يأملون فيه ولا يؤملون في غيره والذين يتعلدون به ولا يتعلدون بغيره سبحانه انه ولي ذلك القادر - 01:00:01

عليه وصلى الله عليه وسلم وببارك على نبينا محمد الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:00:25